النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 14\05\2023 العدد (20) (الأحد الرابع بعد الفصح (أحد السامريّة))

اللحن: (4) – الإيوثينا: (7) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"أحد السامرية"

تعيد الكنيسة في الأحد الرابع بعد الفصح للسامرية (القديسة فوتيني).

ان شكيم المدعوة شيكيما ايضا كانت من اقدم مدن ارض الميعاد وكانت مبنية في لحف جبل غريزين الذي في شرق اريحا حيث تلا بنو اسرائيل البركات قديماً (تث 11: 29). ففي القرب من هذه المدينة اشترى يعقوب فيما كان راجعاً من بين نحو سنة 1887 قبل المسيح ضيعة فيها بئر كان يقال لها على عهد المسيح ايضاً بئر يعقوب او عين يعقوب. ولما توفي يعقوب في مصر ترك تلك الضيعة ميراثاً خاصاً لابنه يوسف (تك 33: 19 و 48: 22).

جاء يسوع الى مدينة سوخار ومعناها سكر ومنها تشتق لفظة سوخارا ومعناها مسكرات، قرب الظهر وإذ كان قد تعب من السفر وشدة الحر جلس على البئر فجاءت بعد ذلك بقليل المرأة المسرودة قصتها في إنجيل اليوم لتستقي ماء فجرت بينها وبين يسوع محادثة طويلة سمعت منه فيها ببعض خفاياها فآمنت به وبواسطتها آمن به كثيرون من السامريين ابناء وطنها (يو 4: 5–42).

واعلم ان سلمناصر ملك الآشوريين اسر اسباط اسرائيل العشرة سنة 721 قبل المسيح ونقلهم الى بابل ومادي ثم جمع من بابل ومادي شعوباً مختلفة وارسلها الى السامرة وكانت تلك الشعوب تعبد الاوثان ثم تعلمت عبادة اليهود فآمنت بالإله الحق إلا انها حافظت على عبادة الاوثان أيضا ولم تقبل من الكتاب المقدس إلا خمسة أسفار موسى فقط وأما باقي اسفاره فكانت ترفضها عن كره وتظن بنفسها انها ذرية ابراهيم ويعقوب. فهؤلاء المتهودون العابدو الاوثان كان اليهود الاتقياء يسمونهم سامريين وذلك لانهم كانوا ساكنين في مدينة السامرة عاصمة مملكة اسرائيل سابقاً وفي مدن باقي اسرائيل وكانوا يمقتونهم لكونهم غرباء الجنس اميين ولا يختلطون بهم كما يتضح من قول المرأة السامرية ليسوع "لأن اليهود لا يعاملون السامريين" (يو 4: 9). ومن ثم يحمل اسم السامري كثيرا من الأخبار الانجيلية على معنى الهوان.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

ما أعظم أعمالَكَ يا رب. كلَّها بحكمةٍ صنعت.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 11: 19-30 (لأحد السامرية)).

في تِلكَ الأيامِ لمَّا تبدَّدَ الرسُلُ من أَجلِ الضيقِ الذي حصَلَ بسببِ استِفانُسَ اجتازُوا إلى فِينيقيَةَ وقُبرُصَ وإنطاكِيَةَ وهُم لا يكَلِّمونَ أحدًا بالكَلِمَةِ إلاَّ اليهودَ فقط* ولكنَّ قومًا منهم كانوا قُبرُصيين وقيْروانيين. فهؤُلاءِ لمَّا دخَلوا إنطاكِيَةَ أخذوا يُكلِّمونَ اليونانِيينَ مُبشِّرينَ بالربِّ يسوع* وكانت يَدُ الربِّ مَعَهم فآمنَ عددٌ كثيرٌ ورَجَعوا إلى الرب* فبلغَ خبرُ ذلك إلى آذانِ الكنيسَةِ التي بأورَشليمَ فأرسَلوا برنَابا لكي يجتازَ إلى إنطاكِيَةَ* فلمَّا أقبَلَ ورأَى نعمَةَ الله فَرِحَ ووعَظَهم كُلَّهم بأَنَّ يثبُتُوا في الربِّ بعزيمَةِ القلب* لأَنَّهُ كانَ رجلاً صالحًا ممتَلِئًا مِن الروحِ القدُسِ والإيمان. وانضَمَّ إلى الربِّ جمعٌ كثيرٌ* ثمَّ خرَجَ بَرنابا إلى طَرسُوسَ في طَلَبِ شاوُل. ولمَّا وجَدَهُ أَتى بهِ إلى إنطاكِيَةَ* وتَرَدَّدا معًا سَنَةً كامِلَةً في هذهِ الكنيسَةِ وعلَّما جَمعًا كثيرًا ودُعيَ التلاميذُ مسيحيين في إنطاكِيَةَ أوَّلاً* وفي تلكَ الأيامِ انحدَرَ من أورَشليمَ أنبياءُ إلى إنطاكِيَةَ* فقامَ واحدٌ منهم اسمهُ أغابُوسُ فأَنبأَ بالروحِ أَن ستكونَ مَجاعَةٌ عَظيمَةٌ على جميعِ المَسكونَة. وقد وَقَعَ ذلكَ في أيامِ كُلوديُوسَ قيصر* فَحَتَمَ التلاميذُ بحسَبِ ما يَتيسَّرُ لكلِّ واحِدٍ منهم أَن يُرسِلوا خِدمَةً إلى الإخوَةِ الساكِنينَ في أورَشليم* ففعلوا ذلكَ وبعثوا إلى الشُيوخِ على أيدي بَرنابا وشَاوُلَ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 4: 5-42 (لأحد السامرية)).

في ذلك الزمان أتى يسوعُ إلى مدينةٍ مِن السامِرةِ يُقالُ لها سوخارُ بقربِ الضَّيْعَةِ التي أعطاها يعقوبُ ليوسُفَ ابنِهِ* وكان هناك عينُ يعقوب. وكان يسوعُ قد تعِبَ من المسير. فجلس على العين. وكان نحو الساعةِ السادسة* فجاءَتِ امرأَةٌ من السامرَةِ لِتستَقِيَ ماءً. فقال لها يسوعُ: أَعطيني لأَشرَبَ* (فإنَّ تلاميذَهُ كانوا قد مضوا إلى المدينة ليبتاعوا طعامًا)* فقالَتْ لهُ المرأَةُ السامِرِيَّةُ: كيفَ تطلبُ أن تشرَبَ منّي وأنتَ يَهوديٌّ وأنا امرأَةٌ سامريةٌ واليهودُ لا يخالِطونَ السامريّين* أجاب يسوع وقال لها: لو عرَفْتِ عطيَّةَ اللهِ ومَنِ الذي قال لكِ أَعْطيني لأَشربَ لَطَلَبْتِ أنتِ منهُ فأَعطاكِ ماءً حيًّا* قالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ إنَّهُ ليس معَكَ ما تستَقي بهِ والبِئْرُ عميقةٌ. فمِنْ أين لك الماءُ الحيُّ* أَلعلَّكَ أَنت أعظَمُ من أبينا يعقوبَ الذي أعطانا البِئْرَ ومنها شربَ هو وبنوهُ وماشيتُهُ* أجاب يسوعُ وقال لها: كلُّ مَن يشرب مِن هذا الماءِ يعطش أيضًا* وأمَّا مَن يشرب مِنَ الماءِ الذي أنا أُعطيهِ لهُ فلَنْ يعطَشَ إلى الأبد* بلِ الماءُ الذي أُعطيهِ لهُ يصير فيهِ ينبوعَ ماءٍ ينبُعُ إلى حياةٍ أبديَّة* فقالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ أَعطني هذا الماءَ لكي لا أعطَشَ ولا أجيءَ إلى ههنا لأَستقي* قال لها يسوعُ: اذهبي واذْعي رَجُلَكِ وهلمّي إلى هَهنا* أجابتِ المرأَةُ وقالتْ: إنَّهُ لا رَجُلَ لي. فقالَ لها يسوعُ: قد أَحسَنْتِ بقولِكِ إنَّهُ لا رَجُلَ لي* فإنَّهُ كان لكِ خمسةُ رِجالٍ والذي معَكِ الآنَ ليس رجُلَكِ. هذا قلتِهِ بالصِّدق* قالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ أرى أَنَّكَ نبيٌّ* آباؤُنا سجدوا في هذا الجبلِ وأنتم تقولون إنَّ المكانَ الذي ينبغي أن يُسجَدَ فيهِ هو في أورشليم قال لها يسوع: يا امرأَةُ صَدِّقيني إنَّها تأتي ساعةٌ لا في هذا الجبلِ ولا في أورُشليمِ تسجدون فيها للآب*أنتم تسجُدون لما لا تعلَمون ونحن نسجُدُ لما نعلَم. لأنَّ الخلاصَ هو مِنَ اليهود* ولكنْ تأتي ساعةٌ وهي الآنَ حاضِرة إذِ الساجدون الحقيقيُّون يسجُدون للآبِ بالروحِ والحق. لأنَّ الآبَ إنَّما يطلُبُ الساجدين لهُ مثلَ هؤُلاءِ* اللهُ روحٌ. والذينَ يسجُدونَ لهُ فبالروحِ والحقِّ ينبغي أن يسجُدوا* قالت لهُ المرأَةُ: علِمتُ أنَّ مَسِّيَّا الذي يُقالُ له المسيحُ يأتي. فمتى جاءَ ذاك فهو يُخْبِرُنا بكلِّ شيءٍ* قال لها يسوعُ: أنا المتكلِّمُ معَكِ هو* وعند ذلك جاءَ تلاميذُهُ فتعجَّبوا أنَّهُ يتكلَّمُ مع امرأَةٍ. ولكنْ لم يقلْ أحدٌ ماذا تطلبُ أو لماذا تتكلَّمُ معها* فترَكَتِ المرأة جرَّتَها ومضتْ إلى المدينةِ وقالتْ للناسِ: تعالوا

انظُروا إنسانًا قال لي كلَّ ما فعلتُ. ألعلَّ هذا هو المسيح* فخرجوا من المدينةِ وأقبلوا نحوهُ* وفي أثناءِ ذلكَ سألهُ تلاميذهُ قائلينَ: يا معلّمُ كُلْ* فقال لهم: إنَّ لي طعامًا لآكُلَ لستم تعرِفونهُ أنتم* فقال التلاميذُ فيما بينَهم: ألَعَلَّ أحدًا جاءَهُ بما يأكُلُ* فقال لهم يسوعُ: إنَّ طعامي أنْ أعمَلَ مشيئَةَ الذي أرسلَني وأُتَمِّمَ عملَهُ* ألستم تقولون إنَّهُ يكونُ أربعةُ أشهرٍ ثمَّ يأتي الحَصاد. ها أنا أقولُ لكم ارفعوا عيونَكم وانظروا إلى المزارعِ إنَّها قد ابيضَّتْ للحَصاد* والذي يحصِدُ يأخُذُ أُجْرةً ويَجْمَعُ ثمرًا لحياةٍ أبديَّةٍ لكي يفرحَ الزارعُ والحاصِدُ معًا* ففي هذا يَصْدُقُ القولُ إنَّ واحدًا يزرَعُ وآخَرَ يحصِدُ* إنّي أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعَبوا أنتم فيه. فإنَّ آخَرينَ تعِبوا وأنتم دخَلتم على تعبِهم* فآمَنَ بهِ من تلكَ المدينةِ كثيرون من السامريّين من أجلِ كلامِ المرأةِ التي كانت تشهَدُ أنْ قد قالَ لي كلَّ ما فعلت* ولمَّا أتى إليهِ السامريُّون سألوهُ أن يُقيمَ عندَهم. فمكثَ هناك يَوْمَيْنِ* فآمنَ جمعٌ أكثرُ من أولئِكَ جدًّا من أجلِ كلامِهِ* وكانوا يقولون للمرأةِ لسنا من أجلِ كلامِكِ نؤمنُ الآنَ. لأنَّا نحنُ قد سمِعنا ونعلَمُ أنَّ هذا هو بالحقيقة المسيحُ مخلّصُ العالَم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية نصف الخمسين باللحن الثامن ﴾

في انتصافِ العيد أسقِ نفسي العَطشى من مياهِ العِبادةِ الحسنةِ أيُّها المُخلّص. لأنكَ هَتَفتَ نحو الكلّ قائلاً: مَنْ كانَ عطشانًا فليأتِ إليَّ ويَشرب. فيا يَنبوعَ الحياةِ أيُّها المسيحُ الإلهُ المجدُ لك.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

الحياة سرٌّ

يا إخوة، لا أعرف ما رأيكم أنتم، استناداً إلى ما تعرفونه وترونه وتتعلّمونه، ولكنّني أظنّكم توافقونني الرّأي إن قلتُ إنّ الحياة الّتي نعيشها في هذا العالم سرٌّ، وكذلك كثيرٌ من شؤونها.

بالطّبع، يحاول الإنسان أن يجلو غموضَ السّرّ عن هذه الأمور كلّها بتوسيعه معرفته، لا سيّما معرفته بذاته، وبالآخرين، وبشؤون الحياة اليوميّة. إلاّ أنّ المستغرَب في ذلك هو أنّ المرء، كلّما ظنّ أنّه يفهم نفسَه والآخرين، ويدرك واقعه اليوميّ، يجد ذاته من جديدٍ أمام سرٍّ يغلّف ما في نفسه وما في الآخرين.

بعامّةٍ، الحياة سرٌّ. سرٌّ هو مجيء الإنسان من العدم إلى الوجود، وكيفيّة الحبل به، وحضوره إلى العالم، ونموّه. وسرٌّ أيضاً كيف يعمل وبأيّ طريقةٍ يتصرّف. وفي النّهاية، مهما يسمع المرء من أمورٍ، هنا وثمّة، ومهما يقرأ أو يختبر في محاولته أن يساعد إخوته البشر، تأتي اساعةٌ يضطرّ فيها إلى أن يرفع يديه مستسلماً. على سبيل المثال،... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"ان الله ينظر إلى القلب"

ذهبت سيِّدة ضخمة وطويلة وعريضة المنكبين ووجهها أسود مخيف.. إلى مكتب محاماه، فبدأ المحامون الرجال يتسلّلون واحد تِلو الآخر إلى الخارج ولم يتبقَ سوى فتاة لاستقبالها، كانت قلقة من شكلها وتتجنّب النظر إليها، حتّى بدأت حديثها فقالت:

– أنا سيِّدة كان الرجال ينفرون منِّي حتَّى وصلت لسن الأربعين ولم أتزوّج.

وفي يوم زارتني جارتي وعرضت عليَّ الزواج من اخوها وهو مقاول أرمل ولديه أربعة أطفال... بشرط أن أخدمهم وألاَّ يكون لي طلبات كزوجة، فوافقت وتزوَّجت!

ومرَّت سنوات وأنا أرعى الأولاد كأنَّهم أبنائي، وغمرتهم بحناني حتَّى أصبحت لهم أُمًّا يحبُّونها ويقدّرونها. وحدث أن نجح زوّجي واغتنى أكثر، والغريب، أنَّه أحبَّني وبدأ يُعاملني كزوجة! وقد أتيت إليكم لأنَّ زوجي مات وكتب لي عقارات تُقدّر بالملايين ولم يعترض أولاده! ولكنِّي أُريد أن أُعيد إليهم أملاكهم وأخرجت الأوراق والعقود الَّتي تُثبت صحّة كلامها!! فصمتت السيِّدة وتجمّد الكلام على شفتي الفتاة الَّتي كانت تشمئز منها، عندما رأت سيِّدة تلفظ هذه الملايين بجرَّة قلم! فسألتها وهي تشعر بالخجل من نفسها بعد أن شعرت نحوها بُحب غريب لمس قلبها:

– أليس أفضل لكِ أن تحتفظي ببيت تحسُّباً للزمن؟ فقالت:

– لا! يكفيني حُب الأولاد لي، واللهُ الَّذي رزقني الحُب بعد الجفاف سوف يرزقني ويهبني معه كل شيء ...

أحباءنا: يقول المثل الانجليزي: (ليست كل إمرأة جميلة طيبة، ولكن كل إمرأة طيبة جميلة !!) لأن الإنسان ينظر إلى العينين، وأما الله فإنه ينظر إلى القلب ...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس ايسيدورُس المستشهد في جزيرة خيوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع عشر من شهر أيار لتذكار القديس ايسيدورُس المستشهد في جزيرة خيوس.

من أصل اسكندراني. كان يعمل ضابطاً في الجيش الروماني أيام الامبراطور داكيوس، منتصف القرن الثالث للميلاد. في معرض التنقلات العسكرية توجهت فرقته، وكانت بقيادة المدعو نوميريوس، إلى جزيرة خيوس. هناك اكتشف رؤساءه انه مسيحي. فلما اوقفوه للاستجواب اجاب بفخرٍ، ودون اي تردد، انه يعبد الرب يسوع المسيح وحده، الإله الحقيقي الذي صار انساناً من أجلِ خلاصنا. مَدَّدَهُ نوميريوس على الارض وقيد إلى أربعةِ اوتادٍ، ثم جرى جلده بالسياط، بأعصاب البقر. أُلقي في النار فلم تؤذه. قيل أن أباهُ لما درى بالأمرِ– وكان قاسي القلب – جاء بنفسهِ ليخضعهُ. فلما لم تنفع الحجةُ معهُ كرههُ بشدةٍ وربطهُ إلى أحصنةٍ وحشية. وبعدما جُرِرَ على الارض مسافة طويلة قطع لسانهُ. حتى من دون لسانه كان قادراً على الكلام وعلى الاعتراف بأسم الرب يسوع. أخيراً قُطِعَ رأسهُ وأُلقيَ جسدهُ في بئرٍ. كان ذلك في حدود العام 251م. لكن يبدوا أن مسيحيين أكتشفوا مكانهُ. وقد دفنهُ جندي اسمهُ عمون استشهد، بعد ذلك، في كيزيكوس. اشتركت معهُ في الدفن امرأة هي القديسة ميروب. هذه ايضاً جلدت حتى الموت لمحبتها واهتمامها بدفن الشهداء. وقد ورد أن البئرَ صارت مشهورة واستخدمها الله لعمل العجائب والأشفية. كذلك اقيمت كنيسة فوق مقبرة الشهيد.

هذا وقد نقلت رفاته إلى القسطنطينية في القرن الخامس الميلادي حيث أُودعت كنيسة صغيرة على أسم القديسة إيريني، وقد صار مُكرّماً في القسطنطينية ثم بعد ذلك في روسيا. ثم في العام 1255م أُخذت رفاتهُ إلى البندقية حيث نجّى المدينة من الطاعون الذي اجتاحها. بتأثير ذلك بنى له السكان كنيسة صغيرة مزدانة بالموزاييك في كنيسة القديس مرقص. أخيراً في العام 1967م جرى نقل بعض رفاته إلى كنيسة خيوس.

فبشفاعة القديس ايسيدورُس المستشهد في جزيرة خيوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.